اعدامها قال كتحا حل شى هالك الا وجهه وما اجيب به من التفرق هلاك كالاعدام ممنوع وما فى المواقف من ان الحق انه لايجزم بشى من المذهبين نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شى من الطرفين فيه نظر آه قوله للانسان قال العصام ولما آل الانسان هل يفنى بالكلية فيعاد او تتفرق اجزاوه فيجمع فلا جزم فيه نفيا واثباتا قوله وذلك اى سقوط قولهم قوله لان المعاد انما هو الاجزا الاصلية صفة كاشفة للاجزا الاصلية واظهر منها ما يقال ان الاجزا الحاصلة فى اول النطفة اى اول تعلق الروح بالبدن مما لا يتعلق بدونه عادة لان وجود اجزا فى البدن باقية من اول العمر الى اخره فى حيز المنع قال شيخ الاسلام لان جميع الاجزا الشاملة للاجزا التفصيلية الحاصلة بالتغذية وقد صرح به فى قوله والاجزا الى المعاد مصدر او مكان وحقيقة العود الذى هو توجه الشى الى ما كان عليه قوله فضلة فى الاكل اى فلا يجب اعادتها فيه بل فى الماكول ان كانت اجزا اصلية منه قوله فان قيل هذا اى القول بالبعث قوله قول بالتناسخ وهو انتقال الروح من جسد الى اخر آه وقيل وهو انتقال الروح من بدن الى بدن اخر مغاير للاول والتناسخ باطل عند اهل الحق وقيل وهذه الطايفة تعلق روح الانسان ببدن الانسان نسخا وببدن حيوان مسخا وبجسم نباتى فسخا وبجسم جمادى رسخا قوله لما ورد فى الحديث اى احديث اهل الجنة جرد مرد رواه الترمذى وقال حسن غريب وحديث ان الجهنمى ضرسه مثل احد رواه مسلم بلفظ ضرس الكافر او ناب الكافر مثل احد آه الجرد جمع اجرد وهو الذى لا شعر على بدنه والمرد جمع امرد وهو الذى لا شعر على وجهه قوله ومن ههنا اى من اجل القول بان البدن الثانى ليس الاول آه قوله قلنا التناسخ حاصل الجواب اه التناسخ هنا ثم البدنين بحسب ذات اجزايها لا بحسب هيئتها وتركيبها كالتغاير هنا آه قوله والعقل قاصر فقد ذهب كثير من المفسرين وغيرهم الى انه ميزان له كفتان ولسان وساقان عملا بالحقيقة وفى السمرحا يشهد بذلك ويرد على من زعم ان علامة ثقل كفة الميزان مرتفع وعلامة خفتها ان ينخفض عكس ذلك فى الدنيا حديث البطاقة الذى رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم فان فيه ان سجلات السيات توضع فى كفة والبطاقة فى كفة وان السجلات تطيش والبطاقة تثقل آه قوله ان كتب الاعمال هى التى توزن اى وان الاعمال نفسها توزن بان يجعلها الله اجساما وهذا جواب عن قولهم ان الاعمال اعراض لا يمكن وزنها كما ان قوله وعلى تقدير تسليم الجواب عن قولهم ان وزن الاعمال عبث قال العصام العبث ما ليس فايدته على قدر العمل والظاهر ان المراد نفى الفايدة مطلقا قوله الكتفا بالكتاب قيل الاولى ان يقال الكتفا بالسوال لان الحساب اقرب من الكتاب الى السوال ولعل

وجه

وجه ذكر الشارح هو ان الحساب يذكر فى القران مع الكتاب قال تعالى واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قوله وانكر المعتزلة اى الكتاب اما الحساب فلم ينكروه قوله والسوال حق الخ اى ولقوله فوربك لنسالنهم اجمعين وقولهم وقفوهم انهم مسيولون والحديث رواه الشيخان والمراد بها العقوبة قرب قرب الكرامة وبالكنف الجانب ومعنى وضع الله كنفه على عبده عنايته به وصونه عن الخزى بين اهل الموقف آه وفى القاموس كنف الله محركه حرزه وستره وهو الظل والجانب والناحية انتهى وكنفا الطاير جناحاه ومنه سمى الترس كنيفا لانه يستر قوله اى لاب وروى غ اى رب حرف النداء للقريب وهو حرف يناسب النداء اى الله يوم لانه اقرب الى الله الموحد من جميع ما يتصور لا من حيث الزمان والمكان وغيرهما لانه منزه عن جميع ذلك بالدلايل العقلية والنقلية قوله حتى قرره معناه حمل على الاقرار بذنوبه وقد نبه بالاستدلال بالحديث على ان السوال عن المومن على وجه الستر وان السوال عن الذنب قوله كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر بناه على ان الكوثر هو الحوض وهو قول عطا والاصح انه نهر فى الجنة والمراد به فى الاية الخير الكثير من العلم والعمل وساير ما انعم به عليه فى الدارين قوله ولقوله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر الى رواه الشيخان وقوله فيه وزواياه سوا كناية عن ان طوله كعرضه قوله فلا يظما ابدا اى ظما الم بل يظما اشتها وتنعم قال العصام فلا يشرب ما الجنة الا للتنعم قوله والصراط حق المشهور الموافق للاحاديث الصحيحة ان الميزان قبل الصراط وان الحوض قبل الميزان وما قيل من ان الحوض بعد الصراط غلط ولا ينافى ذلك ما رواه الترمذى والبيهقى عن انس سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل ان شا الله تعالى قلت فاين اطلبك قال اطلبنى على الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطى هذه الثلاثة مواطن لان التقديم فيه بحسب الاهمية لا بحسب الوجود قوله تمسك المنكرون بان الجنة موصوفة الى حاصله ان الجنة والنار لو وجدتا فاما فى عالم العناصر وهو تحت الفلك الادنى او فى عالم الافلاك او فى عالم اخر فوق الفلك الاعلى والكل محال اما الاول فلان عالم العناصر لا يسع جنة عرضها السموات والارض واما الثالث فلان الافلاك لا يجوز عليها الخرق والالتيام ووجودها فيها او فى عالم اخر يستلزم جواز ذلك لان حصول العنصرات فيها وهبوط ادم من الجنة ∴ وحاصل الجواب عن الثانى والثالث انه مبنى الدليل على اصل فلسفى ∴ وهو امتناع الخرق والالتيام فقد وجد فى هبوط ادم وقصة الاسرا ونزول الملايكة ولم يجب عن الاول واجيب عنه بانه لا مانع بان يخلق الله الشى الكبير فى جسم العنصر على ان وصف الجنة بان عرضها كعرض السموات والارض ليس بتحديد بل هو كناية عن الجنة وبساطتها كما يفيده التشبيه المقرب للاذهان آه قوله وهما مخلوقتان الان موجودتان لم يتعرض لمكانهما وقال فى شرح المقاصد ولم يرد نص صريح فى تعيين الجنة والنار والاكثرون على ان الجنة

ممنوع اذ منى وان حجر العـ انه ظاهر الاحا

مطلب